Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدفعها إلى اقتناص الفتيان والأحداث » .

فجمد « يوجين » كأنما استحال صنما ، وقال على مضض :

« وكم سنها فيما ترى ؟ » .

« كم سنها ؟ مهلا .. لقد كانت – منذ عشرين عاما – ممثلة مشهورة تعد فى طليعة نابغات القيان – هذا منذ عشرين عاما ، فلن تكون مبالغا إن ألحقتها بذوات الخمسين » .

ثم افترقا ، ومضى « يوجين » يتخبط فى طريقه ، ثم خطر بباله فجأة أنه لم يلق تلك المرأة إلا على ظهر المسرح ، والمسرح بطبيعته مظلم الهواء قليل الضياء ، وأن المرأة كانت لا تزال تعنى بأن لا يكون اجتماعها إلا هنالك ، وأنه لا يحمل فى ذاكراته من شخصها إلا شكل قامتها الهيفاء ، وأنه لم يحقق النظر قطر فى وجهها ولا فكر قط فى سنها ، وإنما كان يخيل إليه أنها نموذج الكمال الإناثى ، ومن ثم أصابت كلمات صاحبه مواقع الطعنات الدامية من صميم أحشائه .

ولما التقى بها اليوم التالى جعل بتقى نظراتها إليه ويتجنب مواقع ألحاظها ، وكان موقفهما بأظلم أركان المسرح وكان يوجين لا يكاد يبصر وجهها ، ولما انتهت « البروفة » أمرته بالانصراف فى رقة وحفاوة كشأنها معه فى المرات السابقة .

وبعد مضى أسبوع مثلت الرواية الأولى من ملحنات « يوجين » ، وقبل بروز(إليصابات) على المسرح كان« يوجين » واقفا خلف الستار ينتظر ما سوف تسجل له يد القدر فى صحيفته – نهبا موزعا بين عوامل اليأس والرجاء – مضطرب الأوصال قلق الاحشاء يرتقب فى سماء الفن طالعه ، أيكون بالسعد مسراه أم بالنحس مجراه ، وإذا ذاك تقدمت إليه (إليصابات) فوضعت يديها على كتفيه وكان وجهها بالأصباغ ملونا ، وبغيرها من صنوف الطلاء مصنوعا ، وهمست فى أذنه :

« تشجع ! .. » .

وارتفع الستار ..